

Distr.: General
26 January 2024
Arabic
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البنود 31 و 60 و 69 و 71 و 129 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين،

والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين،

والمسائل الإنسانية

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية

الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم

الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 26 كانون الثاني/يناير 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أحيل إليكم طيه نداء اتحاد "كاردمان - شيرفان - ناخيتشيفان" لعموم الأرمن، وهو منظمة من منظمات المجتمع المدني أنشئت لحماية حقوق اللاجئين الأرمن الذين تعرضوا للمذابح والمجازر التي ارتكبتها السلطات الأذربيجانية في الفترة 1988-1992 (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 31 و 60 و 69 و 71 و 129 من جدول الأعمال.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 26 كانون الثاني/يناير 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

تأسس اتحاد "كاردمان - شيرفان - ناخيتشيفان" لعموم الأرمن من أجل حماية حقوق اللاجئين الأرمن الذين تعرضوا للمذابح والمجازر التي ارتكبتها السلطات الأرمنية في الفترة 1988-1992، والمساهمة في حل مشاكل اللاجئين الأرمن بطريقة منصفة وأنية. ويهدف الاتحاد أيضا إلى إثارة مسائل الحفاظ على التراث الثقافي الأرمني في أراضي غاردمان وشيرفان وناخيتشيفان التاريخية، وكذلك في الأراضي الخاضعة للسيطرة الأذربيجانية الفعلية. ونحن نمثل الأرمن النازحين قسرا من أذربيجان، وقد اتحدنا لنُظهر للعالم أوجه الظلم التي واجهناها فيما يتعلق بحقوقنا المنتهكة ولنركز اهتمام المجتمع الدولي وجهوده على معالجة مشاكلنا.

قبل 34 عاما، في الفترة من 13 إلى 19 كانون الثاني/يناير 1990، تعرض السكان الأرمن في باكو لمذبحة مأساوية. ومرة أخرى، عانى الأرمن، الذين يشكلون جزءا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية والسياسية للمدينة، ويُعتبرون مساهمين رئيسيين في تنميتها، من أعمال عنف ونهب وقتل جماعي غير مسبوقة. وبدأت الجماعات المسلحة التي توجّهها السلطات الأذربيجانية باقتحام شقق الأرمن والإغارة عليها وتعذيبهم حتى الموت. وهناك العديد من الحالات الموثقة لأعمال وحشية وعمليات قتل مرتكبة بفضاعة بالغة، بما في ذلك تشويه الجثث وبتن أظرافها، وبقر بطون الحوامل. وقد وصل الأمر بالحشد الذي ارتكب هذه الأعمال، بدافع كراهية الأرمن، إلى حد التحريض على إشعال الحرائق المتعمدة التي تستهدف الأرمن، مما خلق وضعا لا يهدد بقاءهم فحسب، بل يعوق أيضا أي محاولة لمغادرة المدينة. واستمرت هذه المذابح ستة أيام، مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف الأرمن قسرا من المدينة. وهذا النزوح الجماعي جعلهم غير قادرين على إدارة ممتلكاتهم بشكل فعال. ومن عام 1988 إلى عام 1992، فر أكثر من 500 000 أرمني من أذربيجان نتيجة للمذابح ذات الدوافع العرقية وأعمال عنف الغوغاء التي استهدفت الأرمن وتمت بتدبير من السلطات الأذربيجانية. وهناك ادعاءات وقائعية مختلفة تفيد بأن العدد الفعلي للاجئين أعلى بكثير من العدد المبلغ عنه رسميا.

وخلال تلك الفترة القصيرة من الزمن، تعرض الأشخاص ذوو الأصل العرقي الأرمني الذين يعيشون في أراضي أذربيجان منذ قرون لأسوأ مظاهر كره الأرمن، على أساس التمييز العنصري والديني، مما شمل المذابح والترحيل وتدمير التراث الثقافي الأرمني أو تشويه الهوية والاستيلاء عليها. وبعد المذابح الأرمنية في سومغايت (عدد القتلى الرسمي - 26)، وباكو (عدد القتلى الرسمي - 400)، وكيروف آباد (غيانجا) (لا يوجد عدد واضح للقتلى) وترحيل الأرمن من ناخيتشيفان، واصلت أذربيجان سياستها القائمة على الكراهية العرقية والتي اتخذت شكل تخريب وتدمير التراث الثقافي الأرمني.

ومما يؤسف له أن ما تقوم به أذربيجان من ممارسات منطلقة من كراهية الأرمن ليست جديدة على العالم المتحضر. فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، تكرر باستمرار ارتكاب أعمال مماثلة، مما يعكس إحجاما عن حل القضايا بالوسائل السلمية. وإن الميل إلى اللجوء إلى القوة، واستخدام التدخل العسكري، والنشر اللاحق لتكتيكات العلم الزائف هي أنماط متكررة تتبعها السلطات الأذربيجانية، التي تحولت كراهيتها للأرمن إلى أداة استراتيجية وهدف رئيسي.

وشكل التطهير العرقي للسكان الأرمن من أراضي أجدادهم الأصلية في ناغورنو - كاراباخ بين عامي 2020 و 2023 مثالا آخر على سياسة كراهية الأرمن. وقد نشأ هذا التطور المأساوي مباشرة عن

فشل المجتمع الدولي في التصدي على النحو المناسب للأعمال الإجرامية التي ارتكبتها السلطات السياسية والعسكرية في أذربيجان خلال السنوات 1988-1992.

وتشكل هذه الأعمال التي تقوم بها أذربيجان انتهاكات جسيمة للعديد من الإعلانات والاتفاقيات الدولية الهامة المتعلقة بحقوق الإنسان التي تستحق تحقيقاً مفصلاً واهتماماً دولياً.

ونحن، اللاجئين الأرمن من غاردمان وشيرفان وناخيتشيفان التاريخية، لدينا الحق في العودة إلى الوطن وفي التعويض، وذلك بناء على عدد من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. وعلى وجه التحديد، تنص المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن لكل فرد الحق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وعلى أن له الحق في العودة إلى بلده. وتشدد المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على عدم جواز حرمان أحد، تعسفاً، من حق الدخول إلى بلده. وتلزم الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري الدول الأطراف باتخاذ تدابير لحظر التمييز العنصري والقضاء عليه، وضمان حق كل شخص، بغض النظر عن عرقه أو لونه أو أصله القومي أو العرقي، في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده. وعلاوة على ذلك، كررت الجمعية العامة في قراراتها تأكيد حق اللاجئين في العودة الطوعية إلى الوطن وفي الحصول على تعويض. وعلى مدى أكثر من 30 عاماً، حرمتا الدولة الأذربيجانية من حقنا في العودة إلى ديارنا.

وبالنظر إلى خطاب كراهية الأرمن السائد في أذربيجان، إلى جانب الحقيقة التي لا يمكن إنكارها والمتمثلة في أن أذربيجان خلقت عمداً أزمة إنسانية استمرت أكثر من 10 أشهر من خلال إغلاق ممر لاتشين بشكل غير قانوني وارتكاب جرائم ضد السكان المدنيين خلال الحرب التي وقعت في الفترة من 19 إلى 20 أيلول/سبتمبر 2023 في ناغورنو-كاراباخ، وكذلك أثناء الحرب التي استمرت 44 يوماً في عام 2020 وفي أعقابها، فإننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن أعمال حقنا في العودة ينبغي أن تكفلها آليات الأمن الدولية. وقد أدى تشجيع الدولة الأذربيجانية لكراهية الأرمن والكراهية العرقية، وتأجيج العداء تجاه الأشخاص ذوي الأصل العرقي الأرمني والتسبب في تدمير وتخريب التراث الثقافي الأرمني، إلى توليد جو من الكراهية والعداء تجاه الأرمن داخل المجتمع الأذربيجاني. وبالتالي، فإن إنشاء آلية دولية للضمانات الأمنية يعتبر أساسياً لضمان أعمال حقنا في العودة.

وعلاوة على ذلك، طوال السنوات الثلاثين الماضية، نفذت السلطات الأذربيجانية عمليات مستمرة ومنهجية للاستيلاء على التراث الثقافي الأرمني وقامت بأعمال تشويه وتدمير مباشر له. وفي الوقت الحاضر، يتعرض التراث الثقافي الأرمني في ناغورنو - كاراباخ أيضاً للتهديد، مع وقوع حوادث مماثلة ملحوظة.

معالي الأمين العام، نناشدكم بكل احترام، كما نناشد هيئات الأمم المتحدة المناسبة، استخدام ولايتكم لمساعدتنا من خلال ممارسة الضغط على الدولة الأذربيجانية لوقف سياساتها القائمة على كراهية الأرمن. ويحدونا خالص الأمل في أن يتسنى في المستقبل منع هذه الظواهر المؤلمة التي تمثل انتهاكاً للإنسان كقيمة عالمية وللسلام كإنجاز عالمي فقط من خلال التقييم القانوني الدولي العادل وتنفيذ التدابير المناسبة. ونلتزم مساعدتكم في ضمان أعمال حقوقنا وكذلك حقوق الأرمن في ناغورنو - كاراباخ في العودة والعيش في سلام وأمن في ديارنا بموجب ضمانات دولية. وسيكون دعمكم في هذه المسألة موضع تقدير كبير.